

الدر المنثور

كانت الحرة تلبس لباس الامة فامر ا ب نساء المؤمنين ان يدنين عليهم من جلابيهم وأدنى الجلاب : ان تقنع وتشده على جبينها .

وأخرج ابن سعد عن الحسن B في قوله يا أيها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيهم ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين قال : اماؤكن بالمدينة يتعرض لهن السفهاء فيؤذين فكانت الحرة تخرج فيحسب انها أمة فتؤذى فامرهن ا ب أن يدنين عليهم من جلابيهم .

وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي B في الآية قال : كان أناس من فساق أهل المدينة بالليل حين يختلط الظلام يأتون إلى طرق المدينة فيتعرضون للنساء وكانت مساكن أهل المدينة ضيقة فاذا كان الليل خرج النساء إلى الطرق فيقضين حاجتهن فكان أولئك الفساق يتبعون ذلك منهم فاذا رأوا امرأة عليها جلاب قالوا : هذه حرة فكفوا عنها واذا رأوا المرأة ليس عليها جلاب قالوا : هذه أمة فوثبوا عليها .

وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير B في قوله يدنين عليهن من جلابيهم قال : يسدلن عليهن من جلابيهم .

وهو القناع فوق الخمار ولا يحل لمسلمة أن يراها غريب إلا ان يكون عليها القناع فوق الخمار وقد شددت به رأسها ونحرها .

وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة B في الآية قال : تدني الجلاب حتى لا يرى ثغرة نحرها .

وأخرج ابن المنذر عن عبد ا ب بن مسعود B في قوله يدنين عليهن من جلابيهم قال : هو الرداء .

وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد B في قوله يدنين عليهن من جلابيهم قال : يتجلبن بها فيعلمن انهن حرائر فلا يعرض لهن فاسق بأذى من قول ولا ريبة .

وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن محمد بن سيرين B قال : سألت عبيدا السلماني B عن قوله ا ب يدنين عليهن من جلابيهم فتقنع بملحفة فغطى رأسه ووجهه وأخرج احدى عينيه